

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء السابع (الشيخ عبد الله السعد)

عبدالله السعد

الوحيد رحمته عز وجل واثني عليه الخير كله. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب صفة الوضوء. لا شك ان - [00:00:00](#) للوضوء صفة كما هو بالنسبة لباقي العبادات. ولذا قال ربنا عز وجل في محكم التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي قدوة تتأسون به في ساداتكم في صلواتكم في حجكم في باقي اعمالكم. ولذا قال عليه - [00:00:30](#) الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري في حديث ابي خلادة عن مالك بن الحويرث صلوا كما رأيتموني اصلي وقال كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر خذوا مناسككم - [00:01:00](#) وفي رواية خذوا عني مناسككم ايفعلوا كما افعل وهكذا في الوضوء. فقد ثبت في الصحيحين من حديث عطاء عن حمران مولى عثمان عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال من توضأ نحو وضوئي - [00:01:20](#) هذا نحو اي مثل ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. فاشتراط عليه الصلاة والسلام ثلاثة او اربعة او لا ان يتوضأ كما توضأ الرسول صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني ان - [00:01:50](#) يصلي ركعتين والامر الثالث الا يحدث فيهما نفسه. فعندئذ اذا توفرت هذه الشروط الثلاثة غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا علينا ان نفتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الاقتداء هو بامر من الله عز وجل. ولذا قال تعالى - [00:02:20](#) لنبيه فاستقم. كما امرت. ومن تاب معك. اي ليس كما او كما تريد وانما كما امرت من قبل الله سبحانه وتعالى. فاذا كل فيها صفة جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نحصر - [00:02:50](#) ان نحصر على تعلم هذه الصفة التي جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى نفعلها. ومن ذلك الوضوء قال وهو ان ينوي رفع الحدث او الوضوء للصلاة ونحوها شك يعني هذا كما يقال تحصيل حاصل انت عندما تذهب الى الميضة - [00:03:20](#) في وقت الصلاة ما هو قصدك؟ قصدك الوضوء لرفع الحزن انت عندما تأتي الى المسجد ما هو قصدك الصلاة انت عندما تأتي الى بيت الله الحرام. ما هو قصدك؟ اما حج او عمرة - [00:03:50](#) ولذا قال ابن قدامة رحمه الله موفق الدين ابن قدامة رحمه الله قال لو ان الله كلفنا ان لا ننوي لا شق علينا لان كل انسان عاقل لابد - [00:04:10](#) لا بد ان ينمي فالنية تسبق الفعل يا أستاذ علي ولا الفعل يسبق النية؟ النية تسبق الفعل هي تسبق الفعل. قال والنية شرط لجميع الاعمال من طهارة وغيرها. لا شك وكما تقدم - [00:04:30](#) يعني هذا في الاصل كل عاقل لابد ان ينوي شيئا قبل ان يعمل. قال لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يعني الاعمال لا تكون صحيحة ومقبولة اي هذا العمل الا بماذا؟ الا بالنية الصالحة - [00:04:50](#) سبحانه وتعالى. والشرط الثاني هو المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما الحديث وانما لكل امرئ ما نوى. متفق عليه. فان نوى خيرا فهو خير وان نوى شرا فهو شر نعوذ بالله - [00:05:10](#) قال ثم يقول بسم الله هذا القول بسم الله في بداية الوضوء لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. واما حديث يعني ان

لا يقبل الا بالتسمية فهذا الحديث ضعيف لا يصح قد ضعفه الامام احمد وغيره - [00:05:30](#)

فلم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في بداية وضوئه بسم الله. نعم جاء في الحديث الصحيح توضحاً بسم الله وفي رواية والبركة من الله هذا قاله عليه الصلاة والسلام عندما اوتي - [00:06:00](#)

له باناء صغير بالكاد ان ادخل اصابعه الشريفة عليه الصلاة والسلام في هذا الاناء فيه ماء يسير نحو سبعين وثمانين يريدون ان يتوضأون. وفي رواية اكثر فقال توضحاً بسم الله وفي رواية البركة من الله - [00:06:20](#)

المقصود المباركة نعم قال فبالتالي طبعاً التسمية عند بعض اهل العلم واجبة وعند بعضهم وعند بعض اهل العلم لا تجد وهذا الصحيح ان التسمية لا تزيد في الوضوء نعم وقد قال الامام ابن تيمية - [00:06:40](#)

ان الامام احمد لم يثبت عنه انه اوجب التسمية عند الوضوء وانما استحباها فقط. قال ويغسل صلاة وغسل كفين هذه سنة. نعم. لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا - [00:07:00](#)

وجوهكم. نعم. ولا اغسلوا ايديكم. وجوهكم. نعم. فبالتالي لان غسل الكفين في البداية هذا سنة وليس بواجب الا عند القيام من نوم الليل وذلك لما جاء في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى ان يدخل الانسان يده اذا قام من النوم قبل ان يغسلها ماذا -

[00:07:20](#)

قبل ان يغسلها ثلاثاً. فالقائم من نوم الليل يجب عليه. ان يغسل كفيه ثلاثاً قبل ان يبدأ بالوضوء. نعم. واما في غير نوم الليل فغسل الكفين مستحب وليس بواجب قال ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثاً بثلاث غرفات. طبعاً يجمع بين المغمضة والاستنشاق بغمضة

تمضمض - [00:07:49](#)

والثاني يتمضمض ويستنشق والثالثة هذا هو السنة هذا الذي ثبت في حديث عبدالله ابن زيد المخوج في البخاري ومسلم الان الغالب علينا اننا نفصل ما بين والاستنشاق. هذا لا شك انه الوضوء بذلك صحيح لكن - [00:08:19](#)

الاکمل والافضل والاحسن والسنة هو ان تجمع بين المضمضة والاستنشاق. نعم طبعاً المضمضة والاستنشاق ثلاثاً هذه سنة تثليت سنة والواجب واحدة الا لما من قام من نوم الليل كما جاء في حديث ابي هريرة فان الشيطان يبیت على خيشومه فامر بالاستنشاق

ثلاث - [00:08:39](#)

عليه الصلاة والسلام نعم قال ثم يغسل وجهه ثلاثاً نعم تقدم سنة والوجه من منابت الشعر الى الذقن ومن الاذن طرف الاذن اليمنى الى اليسرى قال ويديه الى المرفقين ثلاثاً. نعم هو التسبيح كما تقدم سنة. طبعاً هنا ينبغي ان - [00:09:09](#)

انتبه الى قضية مهمة وهي ان كما تقدم السنة تبدأ بغسل كفيك. فبعض الناس عندما ثلاثاً ويتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه عند عندما يأتي لغسل يديه يغسل ماذا؟ يغسل نعم السائل يغسل الساعد فقط ويظن ان غسل الكف هنا لا يجب عليه لا هنا يجب -

[00:09:39](#)

تغسل آ الساعد والكف من اطراف الاصابع الى الذبح نعم ويكون الموقع داخل نعم اما غسل كفيه فالاول كما تقدم فهذا سنة. اما هنا فهو واجب. نعم قال ويمسح رأسه من مقدم رأسه الى قفاه بيديه ثم يعيدهما الى المحل الذي بدأ منه - [00:10:09](#)

واحدة نعم هذه هي السنة تبدأ من المقدمة الى المؤخرة ثم ترجع. نعم. والواجب انك تعمم رأسك في المشي كيفما كان. هذا هو الواجب. واما السنة هو ان تبدأ في المقدمة الى المؤخرة ثم ترجع. هذه هي - [00:10:41](#)

السنة في كلتا يديك. نعم. وهنا قال مرة واحدة لان هذا الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يثلث في مسح الرأس. لماذا يا شيخ اسلام لم يسلس - [00:11:01](#)

لانه بس لو سلف اصبح ماذا؟ غسل. لو سلس لاصبح غسلاً. فهو مسح ليس به اه تثبیت ليس عفوا ليس بغسل انما هو مسح. ولذا اذا جئت تمسح على خفيك وجوزك - [00:11:21](#)

تمسح ثلاثاً ولا تكتفي بواحدة واحدة المشروع واحدة ثلاثاً هنا كأنه غسل ماذا؟ لانه غسل الشراب الجورم. نعم. وطبعاً في مسح الرأس بعض اهل العلم يكفي ربع واس وبعض اهل العلم قال يكفي يعني حتى ولو شعرة بل بعضهم قال جزء من - [00:11:41](#)

وهذا كله خطأ السنة ان تعمم الواجب والسنة هو ان تعمم رأسك السنة الواجبة هو ان تعمم رأسك بالمسجد وامسحوا برؤوسكم.

فالسنة هو التعميم. قال ثم يدخل سباحتيه في صماخي اذنيه - [00:12:11](#)

ويمسح بابهاميه ظاهرهما. السباحتان في باطن الاذن وتمسح اصبعك اصبعك ماذا؟ الابهام تمسح؟ نعم اذنك نعم من الخلق. نعم

ومسح الاذنين يعني عند جمهور اهل العلم انه سنة بل نقل الاجماع على ذلك لكن يعني لا شك انه - [00:12:31](#)

وهذا ثبت في السنة والاصل يعني كل ما جاء في السنة ان الانسان يفعل هو ولا يتساهل فيه. قال ثم يغسل رجليه الكعبين ثلاثا. نعم.

التكبير كما تقدم سنة. وتغسل وجهك اليمين بيدك اليسرى - [00:13:01](#)

ورجلك اليسار بيدك ماذا؟ ايضا بيدك اليسرى. نعم. وطبعا بعضهم للعلم او عفوا نقل الاجماع انه لو قدمت اليسار على اليمين ما هو

الحكم يا يزيد هنا؟ لو اليسار في غسل اليد على اليمين وقدمت ايضا غسل قدمك اليسرى على اليمين كالوضوء لا شيء - [00:13:21](#)

نعم خالف السنة لكن الوضوء صحيح هو قد خالف السنة لكن الوضوء صحيح قال والفرط من ذلك الذي ذكره السنة والفرط هو ان

يغسل مرة واحدة. وان يرتبها على ما ذكره وان يرتبها على ما - [00:13:51](#)

ذكره الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى وافر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم

الى الكعبين. قال وان لا يفصل بينها بفواصل طويل عرفا. يعني لا تغسل وجهك ثم تذهب تجد تجلس ربع ساعة ثم تأتي وماذا؟ وتغسل

يديك - [00:14:11](#)

لا لا تؤخروا غسل عضو حتى ينشف العضو ماذا؟ الذي قبله. لا تفعل ذلك الموالاة يعني ذهب جمع من اهل العلم لانها واجبة. نعم. ولذا

قالوا لا يفصل بينها بفواصل - [00:14:41](#)

طويل عرفى بحيث لا يبنى بعضه على بعض. نعم لابد غسلت الان وجهك يغسل اه يديك غسلت يديك امسح على رأسك مسحت

على رأسك اغسل قدميك. نعم نعم قال وكذا كلهم واشتبطت لهم ولا طبعا هذا بخلاف غسل الجنابة غسل الجنابة لو - [00:15:01](#)

فغسلت مثلا نصف جسمك مثلا والطويت الى انك تخرج من الحمام لامر ما ثم بعد ذلك اكملت حتى لو بعد ربع ساعة هنا يرتفع الحدث

الاكبر ولا ما يرتفع؟ يرتفع يعني هذا الشرط انما هو في الوضوء - [00:15:30](#)

غسل الجنابة هذا بالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:50](#)